ومنها لطيف كقولهم : المجد بين برديه والكرم بين ثوبيه ، وكقول زياد(١) :

إن السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج

فإنه جمع المروءة والسماحة(٢) والندى في قبة ، فنبه على أن محلها ذو قبة، ثم ضربها عليه ابتغاء اختصاصها به . ومنها ألطف كقول الآخر(٣) :

والمجد يدعو أن يدوم لجيده عقد مساعى ابن العميد نظامه

حيث أثبت لابن العميد مساعى وجعلها نظام عقد مناطه جيد المجد ، فنبه بذلك على اعتناء ابن العميد في [٦٣س] تزيين المجد، وعلى [١٤٥] عنائه بشأن المجد ومحبته له . ثم على أنه ماجد ، وجعل جنس المجد داعياً بدوام ذلك العقد لجيده تنبيها على طلب المجد دوام بقاء ابن العميد ، ثم على اختصاصها(٤) بتزيين المجد . وكقول الشنفرى(٥) :

يبيت بمنجاة من اللوم بيتها إذا ما بيوت بالملامة حلت

---

(١) هو زياد الأعجم ، الطراز ط ص ١٧٨ ، المفتاح ص ٤٠٧ ، الإيضاح ص ٤٦٢ ، الدلائل ص ٣٠٦ ، الإشارات ص ٢٤٥ ، التبيان ص ٣٨ ، الطراز جـ١ ص ٤٢٢ ، شواهد الكشاف ص ٣٩٧/٤٥١ .

(٢) في د : السماحة والمروءة .

(٣) المفتاح ص ٤٠٨ ، الإيضاح ص ٤٦٣ .

(٤) في د : اختصاصه .

(٥) المفضليات ص ١٠٩ ، دلائل الإعجاز ص ٣١٠ ، الإيضاح ص ٤٦٥ ، الإشارات ص ٢٤٦ ، نهاية الإيجاز ص ٢٧١ .

منجاة : من النجوة ، وهي الارتفاع . وقوله يبيت بمنجاة من اللوم بيتها : كناية عن عفة هذه المرأة .

قال محمد بن علي : [قال يبيت دون يظل لأن الليل هو مظنة الفجور =